



أنواع التفكير وطرق تنميتها

محاورة المحاضرة

- شرح مفهوم التفكير بصفة عامة
- التفكير الابتكاري وخصائصه
- العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري
- مكونات التفكير الابتكاري و علاقته بالذكاء
- مراحل العملية الابتكارية و أساليب تنمية التفكير الابتكاري .
- التفكير الناقد واهميته
- مكونات التفكير الناقد وخصائصه
- علاقته بالذكاء والتحصيل وأنواع الذكاء الأخرى
- تنمية التفكير الناقد



تمهيد

يعتبر **التفكير** نشاط يتميز به الانسان عن بقية الكائنات ، وهو **سلوك معقد** يمكن الانسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة ، **ويتم من خلاله** اكتساب المعارف والخبرات و فهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات .

يعرف التفكير بأنه عملية معرفية معقدة تتضمن معالجة المعلومات وتقوم على استخدام الرموز والتصورات واللغة والمفاهيم (مادية، مجردة) بهدف الوصول لنواتج معينة.

تمهيد

يعتبر التفكير من المواضيع التربوية الهامة التي تمس حياة الأفراد والمجتمعات بشكل مباشر وتساهم في
تكيفهم مع الأوضاع الحالية والمستجدة.

وبالرغم من أن التفكير **نشاط داخلي** إلا أن الأنشطة التفكيرية تختلف من حيث **نوعيتها وطبيعتها** فمنها :
البسيط المباشر " **يرتبط بأشياء مألوفة** " ، ومنها المعقد " **كحل مشكلة أو ابتكار حلول جديدة وعمل استدلالات** " .

يشمل التفكير أنواع عديدة مثل (الابتكاري ، الناقد ، حل المشكلات) .

التفكير الابتكاري

بالرغم من أهمية موضوع التفكير الابتكاري وحيويته إلا أنه **لا يوجد اتفاق تام** على تعريفه ، وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر حول طبيعته ومكوناته :

1. البعض ينظر له على أنه **سمة شخصية** ملازمة للفرد " قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في

التفكير وإنتاج شيء أصيل وجديد وغير شائع ويمكن تنفيذه وتحقيقه "

التفكير الابتكاري

٢. والبعض ينظر له على أنه **عملية عقلية ذات مراحل** تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالوصول للحل " **عملية تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما ومحاولة وضع فروض واختبار صحتها للوصول لحلها** "

٣. وبعضهم يعرفونه **بدلالة النواتج المترتبة عليه** " **انتاج جديد مقبول وناجح يحقق رضا مجموعة كبيرة من الافراد في فترة زمنية معينة** "

خصائص التفكير الابتكاري

1. يعكس الابتكار ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب ، حيث ينظر له على أنه **قدرة أو عملية أو إنتاج**
2. يمتاز التفكير الابتكاري بالمرونة والانطلاق والتحرر
3. يمتاز بأنه نسق مفتوح متنوع واصليل
4. يعبر عن نفسه في صورة إنتاج جديد متنوع وقابل للتحقيق ويمتاز بالقبول الاجتماعي والفائدة.

مكونات التفكير الابتكاري



١. الطلاقة الفكرية

٢. الطلاقة اللفظية

٣. المرونة التلقائية " الابتعاد عن التقليد وإنتاج أفكار تتسم بالتنوع

والانمطية "

٤. الأصالة " أفكار تتميز بالجدّة والندرة "

٥. التفاصيل " تقديم إضافات وتفاصيل لفكرة معينة "

الذكاء والتفكير الابتكاري



هل هناك علاقة بين الذكاء والتفكير الابتكاري ؟

بمعنى هل تتطلب الأعمال الابتكارية توفر قدرات عالية من الذكاء ؟

الذكاء والتفكير الابتكاري

البعض يعتقد أن **جميع الأعمال الابتكارية تتطلب توفر حد أدنى** من الذكاء بحيث يرون ان الابتكار هو أحد جوانب الذكاء .

في حين يرى البعض الآخر أن **الابتكار عملية مستقلة عن الذكاء** ، فهم يرون أن الذكاء ليس عاملا حاسما في الابتكار فقد نوجد الكثير من الافراد المبدعين المتكرين رغم انهم يمتارون بقدرات ذكاء عادية ، وفي المقابل هناك الكثير من الاذكياء جدا ولكنهم غير مبدعين .

الذكاء والتفكير الابتكاري

بينما يشير **جلفورد** إلى أن **الابتكار** هو محصلة لقدرات "الطلاقة والمرونة والاصالة" وهي قدرات تنتمي **للتفكير** المتشعب.

بينما يشتم **الذكاء** على قدرات تقع ضمن قدرات **التفكير المتقارب**.

اخيراً كانت **معاملات الارتباط** التي بحثت العلاقة بين الذكاء والابتكار تتراوح بين (٠.٣ - ٠.٤٩) وهذا يشير إلى أن **الذكاء ليس عاملاً حاسماً في التفكير الابتكاري**.

أساليب تنمية التفكير الابتكاري

كيف يمكن للمربي أو المعلم أن
يطور قدرات التفكير الابتكاري
لدى طلبة؟



أساليب تنمية التفكير الابتكاري

1. العمل على تقبل الأنشطة والأفكار غير المألوفة وتعزيزها
2. توفير جو يمتاز بالأمن والهدوء والمرح مع تقبل عدم الامتثال لدى الطلاب
3. إتاحة فرص الحوار والنقاش وابداء الآراء وتشجيع الطلاب على التفكير بصوت عالي مع تجنب النقد والتجريح للأفكار غير المألوفة ومناقشتها بموضوعية وهدوء
4. اثراء البيئة بالخبرات المتنوعة والوسائل المتنوعة وإتاحة الفرص للتفاعل معها .
5. تشجيع الأسئلة المنطلقة وتنمية حب الاستطلاع والاستكشاف

أساليب تنمية التفكير الابتكاري

- ٦ . مراعاة الفروق الفردية وتنويع المهام واشباع الدوافع المختلفة
- ٧ . تقديم النصح والإرشاد وتزويد الطلاب بمصادر تعلم إضافية تثري خبراتهم وتطور تفكيرهم الابتكاري
- ٨ . العمل على تفريد التعلم ما أمكن . **كيف ذلك؟**
- ٩ . استخدام برامج تعليمية تتطلب تفاعل مباشر بين المتعلم والخبرات التعليمية
- ١٠ . تشجيع فرص المنافسة بين الافراد وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي

التفكير الناقد

يعد من أنماط التفكير الهامة التي يلجأ لها الفرد في تعامله مع الكثير من المواقف والمثيرات المتعددة.

لا يقل أهمية عن أنواع التفكير الأخرى كحل المشكلات والتفكير الابتكاري. لأن الافراد كثيرا ما

يواجهون حالات تتطلب الفهم والتقييم واتخاذ القرارات المناسبة حيالها.

التفكير الناقد

يتدخل التفكير الناقد في كثير من الأنشطة الإنسانية على مختلف المجالات (السياسية و العسكرية والعلمية والاجتماعية والفنية والأدبية والتربوية) ، وتتبدى أهميته في إثراء حياة الانسان ومساعدته على تغيير الأوضاع على نحو افضل .

تنمية التفكير الناقد لدى الافراد احد توجهات الأنظمة التربوية الحديثة نظرا للحاجة الماسة لتطوير قدراتهم على مواجهة مواقف ومتطلبات الحياة المتغيرة ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات التي تمكنهم من اتخاذ القرارات السليمة والمناسبة .

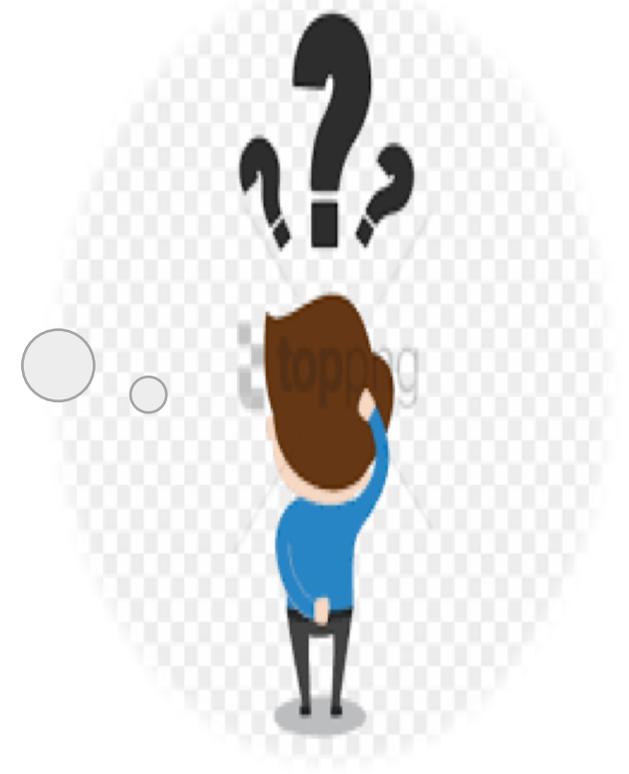
تعريف التفكير الناقد

تعدد التعريفات للتفكير الناقد تبعا لاختلاف النظرة لماهيته فالبعض ربطه بعملية التقويم الموضوعي ،
والبعض اعتبره نوع من التفكير الغرضي الموجهة في حين ربطه البعض بالاستدلال والتفكير الجدلي

ورغم تعدد التعريفات **إلا أنها جميعا تشترك** في التأكيد على بعض الجوانب والتي تتضمن (الفهم الدقيق
للموقف وإدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموقف وتقويم الحجج والأدلة الموضوعية في إصدار
الأحكام واتخاذ القرارات بعيدا عن التأثير العاطفي) .

أهمية التفكير الناقد

ذكرنا أن الأنظمة التربوية الحديثة أصبحت تهتم
بتطوير قدرات التفكير الناقد لدى الطلاب ، ماذا
تعطيه لك هذا الاهتمام ؟ وماذا نحرص على
تعليمه للطلاب ؟



أهمية التفكير الناقد

يرجع الاهتمام بالتفكير الناقد للأسباب التالية :

- التفكير الناقد يساعد الأفراد على التكيف مع الأوضاع المتغيرة.
- تنمية التفكير الناقد تؤدي بهم لفهم أعمق للتحديات والمشكلات وربط الخبرات معاً مما يساعدهم على صنع القرارات المناسبة التي تلبى حاجاتهم وحاجة المجتمع.
- تزيد من قدراتهم على التمييز بين الرأي والحقيقة والتحقق من مصادر المعلومات والخروج باستنتاجات منطقية .
- يساعد على التصدي للأفكار والعادات الهدامة والابتعاد عن التطرف والتعصب والانقياد العاطفي .
- يزيد قدرات الأفراد على التعامل بكفاءة مع المشكلات والمواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد.

مكونات التفكير الناقد

تحديد الافتراضات " تتمثل في فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها الموقف لهدف تحديد الوقائع ذات الصلة واستثناء غير ذات العلاقة "

التفسير " الفهم العميق للوقائع والافتراضات ذات العلاقة بالموقف من اجل استخلاص نتائج معينة "

تقويم الحجج " تقييم الوقائع والاقتراحات المتصلة بشكل مباشر او غير مباشر وتحديد نقاط الضعف والقوة فيها .

الاستنباط تحديد العلاقات بين الموقف ومواقف أخرى والاستفادة من المعرفة السابقة بتلك المواقف في التعامل مع الموقف الجديد .

الاستنتاج " ويتمثل في القدرة على التمييز بين درجات قبول أو عدم قبول صحة أو خطأ النتائج "

العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء

إشارات العديد من الدراسات **لوجود علاقة إيجابية قوية بين التفكير الناقد والذكاء** تراوحت قيمتها الإحصائية بين (٠.٢٥ - ٠.٦٠) ، فمهارات التفكير الناقد تعتمد إلى درجة كبيرة على ذكاء الأشخاص .

وقد أشار **جلفورد** لبعض المهام التي يتضمنها الذكاء كالإحساس بالمشكلات والقدرة على الاستدلال والتنظيم والتقويم وهي مشابهة لتلك التي يتضمنها التفكير الناقد مما يدفعنا للقول **أن هناك تشابكاً وتداخل بين الذكاء والتفكير الناقد** .

العلاقة بين التفكير الناقد وأشكال التفكير الأخرى

تَـنْـمِـيـةُ التَّفْـكِيرِ النَّاـقِـدِ

تَـنْـمِـيـةُ قِـدْرَاتِ التَّفْـكِيرِ النَّاـقِـدِ لَدَى الأَـفْرَادِ يَـجِبُ أَنْ تَـنْطَوِي عَـلَى ثَـلَاثِ مَـكُونَاتٍ يَشْتَمَلُ كَـلٌّ مِـنْهَا عَـلَى عَـدَدٍ مِـنَ الإِجْرَاءَاتِ :

المُكُونَاتُ الوَـجْـدَانِيَّةُ (تَـقْـدِـيـمُ الحَقِـيـقَةِ عَـلَى الإِـهْتِمَامِ الشَّـخْـصِيِّ ، تَـقْبِـلُ التَّـغْيِـيْرِ ، التَّـعَاظُفُ ،

التَّـرْحِـيْبُ بِالأَـفْـكَارِ غَـيْرِ المَأْـلُوفَةِ ، تَـحْمَلُ الغَـمُوضِ)

تَـنْـمِـيـةُ التَّفْـكِيرِ النَّاقدِ

المكونات المعرفية (التفكير بشكل مستقل ، تحديد المشكلة بشكل دقيق ، تحليل المعلومات بشكل دقيق ، توظيف اشكال أخرى من العمليات العقلية أو أنماط تفكير أخرى اثناء معالجة الموقف ، التجميع أو التركيب ، تجنب التعميمات الزائدة ، توظيف العمليات الماورائية)

تَـنْـمِـيـةُ التَّفْـكِيرِ النَّاقدِ

المُكوّنات السلوكيّة

- تأخير إصدار الأحكام حتى يتوفر قدر كافي من المعلومات
- استخدام المفاهيم والمصطلحات الدقيقة بحيث يسهل تعريفها واختبارات تجريبيا
- تجميع المعلومات والبيانات المناسبة التي تناسب المشكلة
- التمييز بين الرأي والحقيقة
- تشجيع المناقشات والتساؤلات وإثارة التحدي
- الاستماع على نحو فعال للآخرين
- تعديل الأحكام في ضوء المعلومات والحقائق الجديدة
- توظيف المعرفة والمعلومات على مواقف جديدة

تَـنْـمِـيـةُ التَّفْـكِـيرِ النَّاـقِـدِ

نِـهَـايـةُ المِـحَـاضَـرَةِ .. تَمَنِّيَاتِي لَكِن بِالتَّوْفِيقِ والنَّجَاحِ

أ. نَـعِـمَةُ الوَهِيبِ